عقوبة العلما موت القلب وموت القلب طلب الدنيا بعمل الاخرة وقال النبي عم ان العالم
يعذب عذابا يطيف به اهل النار استعظاما لشدة عذابه اراد به العالم الفاجر وقال اسامة
سمعت رسول الله عم يقول يؤتى بالعالم يوم القيمة فيلقى في النار فتندلق اقتابه فيدور
بها كما يدور الحمار في الرحا فيطوف به اهل النار فيقولون ما لك فيقول كنت آمر بالمعروف
ولا آتيه وانهى عن الشر وآتيه قال تع في قصة بلعم بن باعورا واتل عليهم نبا الذي
آتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها
ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث وكذلك العالم الفاجر
فان بلعم اوتي كتاب الله فاخلد الى الشهوات وقال عيسى عم مثل علماء السوء مثل قناة الحش
ظاهرها جص وباطنها نتن ومثل القبور ظاهرها عامر وباطنها عظام الموتى ومهما لاح له
تبين ان الفائزين هم علماء الاخرة ولهم علامات فمنها ان لا يطلب الدنيا بعلمه فان اقل
درجات العالم ان يدرك حقارة الدنيا وخستها وكدورتها وانصرامها وعظم الاخرة و
دوامها وصفاء نعيمها وجلالة ملكها ويعلم انهما متضادتان كالضرتين مهما ارضيت
احديهما اسخطت الاخرى وانهما ككفتي الميزان مهما رجحت احديهما خفت الاخرى وانهما
كالمغرب والمشرق مهما قربت من احديهما بعدت من الاخر وانهما كقدحين احدهما مملوة
فبقدر ما تصب منه في الاخر حتى يمتلئ يفرغ من الاخر فان من لا يعلم حقارة الدنيا
وكدورتها وامتزاج لذاتها بالمها ثم انصرام ما يصفو منها فهو فاسد العقل فان المشاهدة
والتجربة ترشد الى ذلك فكيف يكون من العلماء من لا عقل له ومن لا يعلم عظم امر الاخرة
ودوامها فهو كافر مسلوب الايمان فكيف يكون من العلماء من لا ايمان له ومن
لا يعلم مضادة الدنيا للاخرة وان الجمع بينهما طمع في غير مطمع فهو جاهل بشريعة الانبياء
كلهم

كلهم بل هو كافر بالقران من اوله الى اخره فكيف يعد من زمرة العلماء ومن علم هذا كله ثم لم
يؤثر الاخرة على الدنيا فهو اسير الشيطان قد اهلكته شهوته وغلبت عليه شقوته
فكيف يعد من احزاب العلماء من هذه درجته وفي اخبار داود عم ان ادنى ما اصنع بالعالم اذا
آثر شهوته على محبتي ان احرمه لذيذ مناجاتي يا داود لا تسئل عني عالما قد اسكرته حب
الدنيا فيصدك عن طريق محبتي اولئك قطاع الطريق على عبادي يا داود اذا رايت لي طالبا
فكن له خادما يا داود من رد الي هاربا كتبته جهبذا ومن كتبته جهبذا لم اعذبه ابدا
ولذلك قال الحسن عقوبة العلماء موت القلب وموت القلب طلب الدنيا بعمل الاخرة وقال
عمر رضه اذا رايتم العالم محبا للدنيا فاتهموه على دينكم فان كل محب يخوض فيما احب و
انشدوا وراعي الشاة يحمي الذئب عنها فكيف اذا الرعاة لها ذئاب وقيل يا معشر القراء
يا ملح البلد ما يصلح الملح اذا الملح فسد ولا تظنن ان ترك المال يكفي للحوق بعلماء الاخرة
فان الجاه اضر من المال وروى ابو هريرة انه عم قال من طلب علما مما يبتغى به وجه الله ليصيب
به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيمة وقد وصف الله تع العلماء السوء باكل الدنيا
بالعلم ووصف علماء الاخرة بالخشوع والزهد فقال في علماء الدنيا واذ اخذ الله ميثاق
الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا
وقال في علماء الاخرة وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم خاشعين
لله لا يشترون بايات الله ثمنا قليلا اولئك لهم اجرهم عند ربهم وقال بعض السلف العلماء يحشرون
في زمرة الانبياء والقضاة يحشرون في زمرة السلاطين وفي معنى القضاة كل فقيه قصده طلب
الدنيا بعلمه وروى ابو الدرداء انه عم قال اوحى الله عز وجل الى بعض الانبياء قل للذين يتفقهون
لغير الدين ويتعلمون لغير العمل ويطلبون الدنيا بعمل الاخرة ويلبسون للناس مسوك الكباش

عن المنكر ويسارعون في الخيرات واولئك من الصالحين